برنامج وملخصات المشاركين
في أعمال الندوة الدولية:

التسامح:
إشكاليات وأطروحات

بقاعة صالون جدل الثقافي التابع للمؤسسة

25-24 مارس 2018

مؤمنون بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث

السبت
24 مارس 2018

10:00 - 09:30 الافتتاح: كلمات الجهات المنظمة

كلمة المؤسسة: د. مولاي أحمد صابر

كلمة منسق أعمال الندوة: د. الطيب بوعزة

الجلسة العلمية الأولى:

رئيس الجلسة: د. نبيل فازيو (المغرب)

10:20 - 10:00 د. ادريس هواري (المغرب)

التسامح كاختلاف لغوي

10:40 - 10:20 د. محمّد الكحلاوي (تونس)

مفهوم التسامح في الفكر الإسلامي الكلاسيكي: مقاربة في ضوء المشترك الدلالي

11:00 - 10:40 د. عبد الصمد زهور (المغرب)

مفهوم التسامح، من الخصوصية إلى الكونية

11:20 - 11:00 د. عبد الرحيم الدقون (المغرب)

سؤال التسامح في الفلسفة السياسية المعاصرة

نقاش: 12:45 - 11:20

استراحة غداء: 15:00 - 12:45

الجلسة العلمية الثانية:

رئيس الجلسة: د. محمد الكحلاوي (تونس)

15:20 - 15:00 د. محمد الصافي (المغرب)

تجليات خطاب التسامح في فكر فلاسفة عصر الأنوار: جون لوك وفولتير أنموذجين

15:40 - 15:20 د. رشيد العلوي (المغرب)

التسامح بما هو فضيلة أخلاقيّة وسيّاسية من منظور هابرماس

16:00 - 15:40 د. نبيل فازيو (المغرب)

الصفح كخروج من مفارقات التسامح في الفكر الفلسفي المعاصر: حنة آراندت أنموذجاً

نقاش: 17:00 - 16:00

استراحة شاي: 17:20 - 17:00

السبت
24 مارس 2018

الجلسة العلمية الثالثة:

رئيس الجلسة: د. رشيد العلوي (المغرب)

17:40 - 17:20
د. عاصم منادي إدريسي (المغرب)
الدين كمشترك إنساني كوني

18:00 - 17:40
د. أحمد الطريبق (المغرب)
مفهوم التسامح بين الفيلسوف والفاعل السياسي

18:20 - 18:00
د. مصطفى العارف (المغرب)
التسامح المشروط والضيافة المطلقة

نقاش: 19:20 - 18:20

الأحد
25 مارس 2018

الجلسة العلمية الرابعة:

رئيس الجلسة: د. الطيب بوعزة (المغرب)

09:20 - 09:00
د. مصطفى بن تمسك (تونس)
من التسامح الوقائي إلى تجارب المحاسبة والصفح

09:40 - 09:20
د. محمد محجوب (تونس)
ديمقراطية التسامح العارضية والسخرية والتضامن: ملاحظات حول ريتشارد رورتي.

10:00 - 09:40
د. رحال بوبريك (المغرب)
الأنثروبولوجيا وسؤال التعدد والاختلاف درس كلود ليفي ستراوس

نقاش: 11:00 - 10:00
استراحة شاي: 11:20 - 11:00

أرضية الندوة

يعد موضوع التسامح من الموضوعات التي استرعت انتباه العقل الفلسفي ، خاصة في زمن اشتداد الحروب الأهلية والصراعات الدينية والعرقية.. وفي عصر الأنوار صار مبحثا رئيسا ، إذ انخرط في نقاشه والتنظير لمفاهيمه وقيمه كبار رموز الفكر الأنواري مثل جون جاك روسو ، و فولتير ، وجون لوك ... كما أن التطور النوعي الذي شهده زمننا المعاصر بفعل تطور تقنية الاتصال التي ذوبت المسافات الجغرافية، جعل الاختلاف الثقافي يتبدى بشكل أوضح ، مما أوجد جدلا عميقا ، أظهر الحاجة إلى استعادة إشكاليات الهوية والتسامح ومدارستها في أفق تنمية ثقافة العيش المشترك.

ومن هنا نرى أن ثمة حاجة راهنة إلى استحضار النصوص المؤسسة لفكر التسامح، تعريفا بها ، ودرسا لمحتواه ، واستمدادا لمقولاتها في التنظير والتفكير، وبحثا لتقاطعاتها وأبعادها الإشكالية ...

وفي هذا السياق ينظم قسم الفلسفة والعلوم الانسانية بمؤسسة مؤمنون بلا حدود ندوة استكتب لها نخبة من الباحثين لتقديم مداخلات تستحضر نتاج التنظير الفلسفي في موضوع التسامح وما يتقاطع معه من مفاهيم وموضوعات، مع الحرص على قراءة ذلك النتاج من مداخل منهجية متعددة ، فهما وتأويلا واستشكالا.

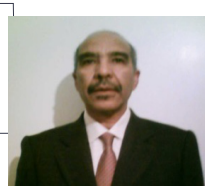

د. ادريس هواري (المغرب).
أستاذة الفلسفة. اشتغل على الفكر الفلسفي العربي والغربي.
نشرت له مجموعة من المقالات في مجلات مغربية وعربية.

عنوان مداخلته:
التسامح كاختلاف لغوي

إن التحولات الكبرى التي عرفها العالم بعد انهيار جدار برلين دفع الفكر المعولم إلى الاعتقاد أن التاريخ انتهى مع انتصار الفكر الليبرالي، وأن الديمقراطية ستحل جميع المعضلات التي تعيشها الإنسانية. لكن ما برز هو أن الصراع أخذ وجها أخر متمثلا في ظهور ظاهرة الهويات الثقافية التي تصطبغ بسمة دينية أو عرقية أو اثنية. نريد أن نفكر في هذا الأمر اعتمادا على العلاقة الجدلية بين مفهومين أساسين وهما مفهومي الهوية والاختلاف. واخترنا لكي نفكر في مفهوم التسامح مسألة اللغة. لهذا تهدف هذه الورقة إلى متابعة الدلالة الفلسفية لمفهومي الهوية والاختلاف من جهة، وكيف يمكن الاستناد إليها، من جهة أخرى، للتفكير في البعد اللغوي كمجسد فعلي للتسامح، عاملين على الجمع بين التوظيف التاريخي للمفاهيم والتحليل الفلسفي النقدي لها.

د. محمّد الكحلاوي (المغرب).
جامعي تونسي، متخصّص في الحضارة (الخطاب الصوفي، ودراسة التراث)، حاصل على الدكتوراه في اللغة والآداب العربية من كلية الآداب منوبة، .سنة ٢٠٠٧م، ببحث حول «الفكر الصوفي بإفريقية والغرب الإسلامي في القرن التاسع للهجرة»، صدرت له مؤلفات وبحوث علمية، في دراسة الخطاب الصوفي والجماليات العربية الإسلامية وقضايا الفكر المعاصر.

عنوان مداخلته:
مفهوم التسامح في الفكر الإسلامي الكلاسيكي؛
مقاربة في ضوء المشترك الدلالي

الموضوع المركزي لهذا البحث هو دراسة أوجه حضور مفهوم «التسامح» في الفكر العربي الإسلامي الكلاسيكي (الفلسفة، التصوّف، علم الكلام، الأخلاق). وتنطلق الإشكالية المركزية في دراسة هذه المسألة من الاستدلال على فرضية حضور هذا المفهوم عبر مستويات من الاشتراك الدلالي، تتقاطع مع مصطلحات أخرى، كالحوار والاختلاف والاعتراف... حيث يستدعي البحث في دلالة مفهوم «التسامح» وأشكال حضوره النظر في سياقات تداول تلك المصطلحات، وأجه استخدامها. إذ هي تتحكّم في ظهور

مدلول مفهوم التسامح ومستويات حضوره وأوجه اشتغاله في أنساق الفكر الإسلامي الكلاسيكي. وستتمّ دراسة ذلك من خلال نماذج نصيّة لأعلام هذا الفكر، كابن حزم، ابن فاتك، الفارابي، البيروني، الشهرستاني، ابن عربي.

د. عبد الصمد زهور (المغرب).
أستاذ مادة الفلسفة بالتعليم الثانوي، وطالب باحث (سلك الدكتوراه)، بمختبر الفلسفة والتراث في مجتمع المعرفة، شعبة الفلسفة- جامعة القاضي عياض، له العديد من المقالات المنشورة.

عنوان مداخلته:
مفهوم التسامح، من الخصوصية إلى الكونية.

نحاول من خلال هذه المداخلة تسليط الضوء على مختلف المسارات التي مر بها مفهوم التسامح، منذ لحظة ظهوره في القرن السادس عشر، خلال فترة الإصلاح الديني بأوروبا، إلى حدود اللحظة المعاصرة، حيث أكسبته هذه المسارات بعدا كونيا أخرجه من الإطار الديني الخاص الذي نشا ضمنه، باعتباره دعوة إلى احترام الآخر المخالف دينيا، ليصير دعوة إلى احترام المخالف بإطلاق، مهما كان شكل اختلافه.

غايتنا إذن من تتبع هذا الانتقال، من الخصوصية إلى الكونية، هي محاولة تحديد تعريف موضوعي لمفهوم التسامح، يأخذ بعين الاعتبار تاريخية هذا المفهوم، ويرصد إمكانات توظيفه داخل أنماط الخطاب الممكنة نظرا لحمولته التاريخية الغنية والمتناقضة في بعض الأحيان.

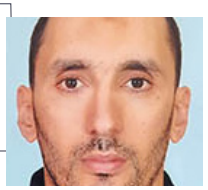

د. عبد الرحيم الدقون (المغرب).
أستاذ الفلسفة بالتعليم الثانوي التأهيلي. حاصل على إجازة في علم الاجتماع وعلى إجازة في الفلسفة وماستر في فلسفة السياسة بكلية الآداب بن مسيك.

عنوان مداخلته:
سؤال التسامح في الفلسفة السياسية المعاصرة

لطالما اعتبرت مسألة التسامح «إشكالية» معقدة إن من حيث التأصيل الفلسفي لها أو من حيث المخرجات المترتبة عن المعالجات الممكنة لها؛ ذلك أن التاريخ يحفظ لنا أكثر ما يحفظ لحظات من اللاتسامح طبعت كثيراً من الحضارات، وسطرت أحداثاً مؤلمة من اضطهاد ديني وفكري إلى ميز عنصري وعرقي.
لا يمكن إنكار ما قطعه الغرب من أشواط في باب التسامح كمدخل جوهري لا محيد عنه من أجل تكريس حقوق الإنسان، من خلال إجراءات تهم احترام التعددية الثقافية وما أضحى يسمى سياسة الاعتراف؛

إذ لا اعتراف بالتعددية في غياب التسامح مع الآخر المختلف. ولم يكن ليتم ذلك لولا صراع طويل ومضن ضد وهم الهوية وعنفها. وما ميز فكرة التسامح هو أنها فكرة لا تقبل الوقوف عند مستوى التنظير، وذلك لأنه قيمة أخلاقية وسياسية تتطلب نوعاً من النضال من أجل تكريسها كممارسة على أرض الواقع. وذلك ما انتبه له ثلة من الفلاسفة المعاصرين خاصة في الفضاء الثقافي الأنغلوسكسوني أمثال أمارتيا صن وشارلز تايلور.

د. محمد الصافي (المغرب).
أستاذ باحث في التاريخ، حاصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، عضو الجمعية المغربية للبحث التاريخي (الرباط)، عضو هيئة تحرير دورية كان التاريخية (مصر).

عنوان مداخلته:
تجليات خطاب التسامح في فكر فلاسفة عصر الأنوار: جون لوك وفولتير نموذجا

يزخر مفهوم التسامح الذي أسس له فلاسفة الأنوار بالكثير من القيم الإيجابية، ويمثل وسيلة للحفاظ على الأمن الاجتماعي وحماية الحريات الفردية، وبالمقابل بدا مفهوم اللاتسامح كمصدر لكل الشرور والصراعات المدمرة، حتى أن بعض فلاسفة الغرب يرون أن اللاتسامح هو الأخطر على الإطلاق من الأصولية والتطرف والتعصب شبه العلمي، حيث أن هذه الأخيرة كمواقف نظرية تتطلب مذهبا، بينما اللاتسامح فإنه خارج كل مذهب، وتعزى خطورته عندهم لتولده من الغرائز الأولية.
لقد عمل فلاسفة الأنوار على إعادة الاعتبار للعقل والذكاء البشري، والدعوة إلى تأسيس علاقات جديدة بين الحكام في إطار الحرية والسعادة، ولعله من الضروري الإشارة إلى مدى تأثير خطاب التسامح الأنواري ومدى مساهمته في نهضة الفكر الفلسفي وخاصة العربي، وقد انعكس ذلك بدرجات متفاوتة في كتابات المفكرين العرب ابتداء من رفاعة الطهطاوي إلى أنطوان فرح، أديب إسحاق، سلامة موسى، طه حسين، جمال الدين الأفغاني...

د. رشيد العلوي (المغرب).
باحث متخصص في الفلسفة السياسية المعاصرة، ومفتش منسق جهوي لمادة الفلسفة بأكاديمية الدار البيضاء – سطات. ناقش أطروحته حول الدين والديمقراطية في الفضاء العمومي المغربي.

عنوان مداخلته:
التسامح بما هو فضيلة أخلاقيَّة وسيَّاسية من منظور هابرماس

سأنطلق من وضع السيَّاق العام لاهتمام هابرماس بمفهوم التسامح لأتحقق ممَّا إذا كان التسامح سبيلاً مُسعِفاً لتجاوز مُعضلات العصر من خلال التساؤلات:
ما هي التبدُّلات التي طالت مفهوم التسامح؟ بأي معنى يمكن اعتبار التسامح فضيلةً سيَّاسية؟ هل توحي «الفضيلة السيَّاسية» عند هابرماس على الفكر ما بعد الميتافيزيقي حيث النُّزول من سلطة الرَّب (باسم الدِّين والأخلاق) نحو سلطة الإنسان؟ كيف يمكن الانتقال من التسامُح الدِّيني نحو الحقوق الثقافيَّة؟ هل يُسعفنا التسامح في الحد من الصراعات التي تمزق عالم اليوم أم أنه مجرد حلقة من ضمن سلسلة حقوق يتوجب أن تضمنها الدولة الديمقراطيَّة الدستوريَّة وما يستوجبه ذلك من مراجعة جِذريَّة لبعض أسسِها المعياريَّة؟

د. نبيل فازيو (المغرب).
أستاذ وباحث مغربي متخصص في مجال الفلسفة السياسية والدراسات الاستشراقية

عنوان مداخلته:
الصفح كخروج من مفارقات التسامح في الفكر الفلسفي المعاصر؛ حنة آراندت نموذجاً

نقترح أن نتناول في هذه الدراسة مفهوم الصفح عند آراندت باعتباره خروجا من محدودية التسامح وأفقه الديني، رغم كل ما يطرحه المضمون الديني للصفح من صعوبات في هذا الباب، وذلك من خلال التركيز على القضايا التالية؛

أولاً؛ الصفح والذاكرة والنسيان
ثانيا؛ علاقة الصفح بفكرة الشر الجذري
ثالثاً؛ الصفح والتسامح والدين

غرضنا من طرق هذه القضايا تبيُّن مكانة مفهوم الصفح في الفلسفة المعاصرة، وقيمته على مستوى تصورها للاجتماع السياسي والعيش المشترك. ولعل اهتمام فلاسفة آخرين بالمفهوم، كريكور، ودريدا، ويانكلوفتش، وإدغار موران، أتى يعبر عن هوسهم بقيام الحاجة في الفكر المعاصر إلى مفهوم الصفح وفعاليته على مستوى تدبير الاختلاف والتأصيل لفكرة التعدد والاختلاف في الفكر الفلسفي المعاصر، من داخل دوائر الطبيعة الإنسانية ووعيه القلق بالتاريخ والذاكرة.

د. عاصم منادي إدريسي (المغرب).

أستاذ الفلسفة بالتعليم الثانوي التأهيلي، وطالب باحث، له عدة مقالات وأبحاث منشورة.

عنوان مداخلته:

الدين كمشترك إنساني كوني

تسعى هذه الورقة إلى الوقوف على ما تميّزت به مقاربة الفيلسوف «روسو» لمسألة الاعتقاد الدّيني من فرادَةٍ وتميز. فعلى خلاف أغلب الفلسفات الحديثة (فلسفات هوبز واسبينوزا ولوك) التي اعتبرت أنّ معالجة إشكالية التّسامح الدّيني لا يمكن أن تتمّ بمعزلٍ عن باقي إشكالات الدولة المدنية، سلك روسو طريقا مختلفا عندما نقل إشكالية التسامح الديني من الفضاء العام (الدولة) إلى المجال الخاص، فأغلق بذلك المجال أمام تدخّل أيّ سلطة خارجية (الدولة أو الكنيسة) في المعتقد الديني من جهة، وفتح المجال أمام إمكانية بناء معتقد ديني يمكن أن يتوحّد فيه البشر قاطبة، ما دام قابلا للاختزال إلى قيم أو فضائل خلقية كونية (الرحمة، الصدق، المحبة، التسامح...) لا يمكن أن تكون موضع خلاف أو نزاع.

د. أحمد الطريبق (المغرب).

دكتور في الفلسفة والعلوم الإنسانية، أستاذ التعليم العالي، مدير الفرع الإقليمي لمركز التربية والتكوين بتطوان، مؤلف ثلاثية «فوكو ونقد الحداثة»، أفريقيا الشرق المغرب.

عنوان مداخلته:

مفهوم التسامح بين الفيلسوف والفاعل السياسي

بقدر ما يتصاعد العنف ويعمم كونيا، بقدر ما تصبح مسألة التفكير في مصير البشر، من أكبر رهانات الفكر في عصرنا هذا.

تعيش الإنسانية مؤشرات خطيرة، تتمثل في انهيار متسارع لكل القيم التي أنتجها الفكر البشري، في مجال الأخلاق والسياسة والقانون. يحصل هذا في الغرب كما في الشرق. أين البشرية من مفاهيم: العدالة والسلم الكوني والتسامح...الخ؟ ما هي إسهامات الفكر النقدي؟ ماذا تبقى مما أنتجه الفكر الفلسفي من مفاهيم حول التسامح والتعايش التعاقدي والإنساني؟ لماذا ينجح الفيلسوف في ابتكار المفاهيم الجديرة بالتقدير، فيما يخص التسامح الإنساني، بينما تفشل البشرية عمليا في تحقيقها؟ ذلك ما نعرضه تحليلا وتشخيصا في هذه الدراسة النقدية.

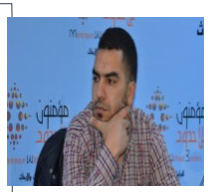

د. مصطفى العارف (المغرب).

أستاذ الفلسفة السياسية المعاصرة بجامعة تونس. صدر له كتابان: أصول الهوية الحديثة وعللها..(دار دار جداول، بيروت 2014) وابن رشد: السياسة والدين بين الوصل والفصل(مؤمنون بلا حدود والمركز الثقافي العربي، الرباط 2015) إلى جانب العديد من الكتب الجماعية باللغتين العربية والفرنسية فضلا عن المقالات المنشورة في المجلات المحكّمة وعلى المواقع الرقمية المختصة.

عنوان مداخلته:

من التسامح الوقائي إلى تجارب المحاسبة والصفح

في غياب التوازي بين السياسي والقانوني والأخلاقي، هيمن براديغم «التسامح الوقائي» بين الأفراد، وانتصرت النزعة الهوبزية على الكانطية، وظلت الطبيعة «الشرية» للإنسان هي معيار التسامح من عدمه. وعلى الرغم من اتساع مجال التسامح إلى مستوى الاعتراف بالمظالم والانتهاكات التي ارتكبتها «الديمقراطيات العريقة» في حق جزء واسع من الإنسانية، وظهور ما أطلقنا عليه «التسامح الهووي»، إلا أن هول ما أُرتكب في حق قسم آخر من الإنسانية، لا يمكن أن تستوعبه أنظمة التسامح بكل ألوانها، بل نحتاج جميعا إلى ابتكار آليات وسياسات غير مسبوقة من التعايش تتجاوز محدودية «التسامح الوقائي» الهوبزي إلى ضرب من «الميتا-تسامح» يقوم على «الصفح» و«العفو» و«الحب» و«المغفرة»، من اجل نسج سردية جديدة للتعايش الممكن بين الضحايا والجناة.

د. مصطفى بن تمسك (تونس).

أستاذ الفلسفة السياسية المعاصرة بجامعة تونس. صدر له كتابان: أصول الهوية الحديثة وعللها..(دار دار جداول، بيروت 2014) وابن رشد: السياسة والدين بين الوصل والفصل(مؤمنون بلا حدود والمركز الثقافي العربي، الرباط 2015) إلى جانب العديد من الكتب الجماعية باللغتين العربية والفرنسية فضلا عن المقالات المنشورة في المجلات المحكّمة وعلى المواقع الرقمية المختصة.

عنوان مداخلته:

من التسامح الوقائي إلى تجارب المحاسبة والصفح

في غياب التوازي بين السياسي والقانوني والأخلاقي، هيمن براديغم «التسامح الوقائي» بين الأفراد، وانتصرت النزعة الهوبزية على الكانطية، وظلت الطبيعة «الشرية» للإنسان هي معيار التسامح من عدمه. وعلى الرغم من اتساع مجال التسامح إلى مستوى الاعتراف بالمظالم والانتهاكات التي ارتكبتها «الديمقراطيات العريقة» في حق جزء واسع من الإنسانية، وظهور ما أطلقنا عليه «التسامح الهووي»، إلا أن هول ما أُرتكب في حق قسم آخر من الإنسانية، لا يمكن أن تستوعبه

أنظمة التسامح بكل ألوانها، بل نحتاج جميعا إلى ابتكار آليات وسياسات غير مسبوقة من التعايش تتجاوز محدودية «التسامح الوقائي» الهوبزي إلى ضرب من «الميتا-تسامح» يقوم على «الصفح» و«العفو» و«الحب» و«المغفرة»، من اجل نسج سردية جديدة للتعايش الممكن بين الضحايا والجناة.

د. محمد محجوب (تونس).

كاتب ومفكر تونسي، و أستاذ التعليم العالي متخصص في التأويلية وتاريخ الفلسفة في جامعة تونس صدرت له جملة من الكتب والمقالات في تاريخ الفلسفة اليونانية والعربية والألمانية، كما اهتم بالترجمة، فترجم ونشر عدة نصوص فلسفية أساسية.

عنوان مداخلته:

ديمقراطية التسامح العارضية والسخرية والتضامن: ملاحظات حول ريتشارد رورتي.

تنطلق هذه المحاضرة من سؤال محدد : ماذا نعني عندما نتحدث عن يومنا ؟ ماذا نعني عندما نجعل نصا من النصوص مستوعبا ليومنا مستوفيا لمعناه ؟ ومن أي منطلق ؟

إن المشكل الرئيسي الذي تعالجه هذه المحاضرة هو مشكل الاستئناف الهرمينوتيقي:
من أي موقع يتم ؟

هل هو استئناف تفسيري على منهج القدامي يضاف كتفسير من التفسيرات الممكنة [مثلا في التقليد المقاصدي] أم هو استئناف تأويلي ينبغي له أن يلتحق بالتجديد الذي عرفته التأويليات الحديثة والمعاصرة.

تبين هذه الورقة أنّ استئناف الهرمينوتيقا العربية يطالب نفسه بأن لا يكون التحاقه مجددا بالتأويليات مجرد «إلحاق» بها، وإنما مراجعة لها وإعادة ترتيب وتشكيل، وتعديلا لمفهوماتها الجوهرية.

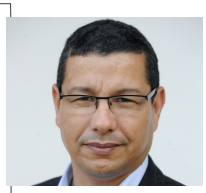

د. رحال بوبريك (المغرب).

حاصل على دكتوراه من جامعة إيكس مارسيليا ١٩٩٧، ودبلوم الدراسات المعمقة من جامعة السوربون، باريس. عمل في السابق أستاذا باحثا بجامعة اكادير و جامعة القنيطرة وكلية الآداب بالرباط وحاليا بمعهد الدراسات الإفريقية (جامعة محمد الخامس) من مؤلفاته : الأولياء و المجتمع (بالفرنسية)، زمن القبيلة، (بالفرنسية)، بركة النساء الدين بضيغة المؤنث، بين الله والقبيلة. رجل الدين والسلطة السياسية في موريتانيا(بالفرنسية) ، دراسات صحروية ، المدينة في مجتمع البداوة، من الخيمة إلى المدينة. (بالفرنسية).

عنوان مداخلته:

الإنثربولوجيا وسؤال التعدد والاختلاف درس كلود ليفي ستراوس

منذ البداية صنفت المجتمعات، موضوع الدراسات الأنثربولوجية، انطلاقا من موقع الباحث الأوروبي : متوحشة وبدائية وعتيقة وغير متحضرة وتقليدية وقبل منطقية وبسيطة وبدون كتابة وبدون تاريخ وباردة، وذلك مقابل مجتمعات متحضرة غربية، أي من منطلق مركزية الحضارة الغربية وعنصريتها وتعاليها على الثقافات الأخرى. أثبت الدراسات المتعددة عدم علمية هذا الطرح. ولعل من أشهر الأنثروبولجيين الذين كرسوا دراساتهم لتفنيد هذه النظرة الدونية كلود ليفي ستراوس الذي انتقد في كتابه «العرق و التاريخ» مفهوم «العرق» مؤمنا بنسبية الثقافات والحضارات ومدافعا عن الخصوصية الثقافية المبنية على التسامح المساواة ونبذ فكرة سمو ثقافة على أخرى.

المنسق العلمي لأعمال الندوة: د. الطيب بوعزة (المغرب)
المشرف على أعمال الندوة: د. صابر مولاي احمد (المغرب)

مؤمنون
بلا حدود
Mominoun Without Borders
للدراسات والأبحاث